من مشارق الارض ومغاربها وله اعوان من
ملائكة الرحمة واعوان من ملائكة العذاب
وقال ابن عباس خطوه ملك الموت ما بين
المشرق والمغرب وقال مجاهد جعلت الارض
مثل الطست بين يديه يتناول منها حيث يشاء وفي
بعض الاخبار ملك الموت على معراج
بين السماء والارض فتنزع اعوانه روح الانسان
فاذا بلغ نقرة نحره قبضه ملك الموت
وعن معاذ بن جبل ان لملك الموت حربة
تبلغ ما بين المشرق والمغرب وهو يتفصح
وجوه الناس فامن اهل بيت الا وملك
الموت يتفصحهم في كل يوم مرتين فاذا راى
انسانا قد انقضى اجله ضرب راسه بتلك
الحربة وقال الان يزاركم عسكر الموت فيصير
ملقى لا روح فيه في شيء منه وهو على حالة
كاملة لا نقص في شيء منه يدعى الخلل بسببه
فاذا كان هذا فعل عبد من عبيده تعالى
صرف ذلك فقام به عما تزونه مع ان
ممارجة الروح البدن اشد من
ممارجة

ممارجة تراب البدن لبقية التراب لانه ربما
يستدل ببعض الحذاق على بعض ذلك بنوع
دليل من شم ونحوه فكيف يستبعد ذلك
شيء من الاشياء على رب العالمين ومدبر
الخلايق اجمعين نسال الله ان يقبضنا على
التوحيد وان يستعملنا في طاعته ما احيانا
ويفعل ذلك باهلينا واحبابنا ولما قام
هذا البرهان القطعي على قدرته التامة علم ان
التقدير ثم يعيدكم خلقا جديدا كما كنتم اول
مرة فحذفه كما هو عادة القرآن في حذف
كل ما دل عليه السياق ولم يدع داع الى ذكره
عطف عليه قوله تعالى ثم الى ربكم اي ابتدا
خلقكم وتربيتكم واحسن اليكم غاية الاحسان
ترجعون اي تصيرون اليه احياء فيجازيكم
باعمالكم ولما تقرر دليل البعث عالا خفاء
فيه ولا لبس شرع في بعض احواله بقوله
تعالى ولو ترى اي تبصر اذ المجرمون اي
الكافرون ناكسوا رؤسهم اي مطاطوها خوفا
ومجلا وخزيا وذلا عند ربهم اي المحسن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)